**قراءة أسبوعية في تطورات الأحداث والمواقف في مدينة القدس**

تصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

**29 كانون الأول/ديسمبر 2021 – 4 كانون الثاني/يناير 2022**

إعداد: علي إبراهيم

**القدس في عام 2021: رحى التهويد مستمرة**

**والمقاومة في المدينة المحتلة جذوة وجدوى**

تابعت أذرع الاحتلال اقتحاماتها شبه اليومية للمسجد الأقصى المبارك، وبحسب دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بلغ عدد مقتحمي الأقصى في عام 2021 نحو 34 و562 مستوطنًا، وبحسب معطيات مقدسية اعتقلت قوات الاحتلال في أشهر العام 20 حارسًا من حراس الأقصى وأبعدتهم عن المسجد مددًا متفاوتة. وعلى الصعيد الديموغرافي، صعدت أذرع الاحتلال هدم منازل الفلسطينيين ومنشآتهم، وشهدت مناطق المدينة المحتلة هدم منازل ومنشآت تجارية وعيادة طبية، وبحسب تقرير لمركز معلومات وادي حلوة، نفذت سلطات الاحتلال 187 عملية هدم في عام 2021، من بينها 115 منشأة هُدمت قسريًا بأيدي أصحابها تجنبًا لدفع الغرامات الباهظة. وتسلط القراءة الأسبوعية الضوء على معطيات المقاومة في العام الماضي، وبحسب مصادر فلسطينية شهدت القدس والضفة الغربية المحتلتين نحو 10850 عملًا مقاومًا، من بينها 441 عملًا نوعيًا، وبحسب التقرير قتل على أثر هذه العمليات 4 مستوطنين، وجرح نحو 435 آخرين نصفهم في القدس المحتلة، وهي الحصيلة الأعلى في الأعوام الأربعة الأخيرة.

**التهويد الديني والثقافي والعمراني**

تتابع أذرع الاحتلال اقتحاماتها للمسجد الأقصى المبارك بشكلٍ شبه يومي، ففي 29/12/2021 اقتحم الأقصى 129 مستوطنًا، من بينهم 64 عنصرًا من شرطة الاحتلال و3 عناصر من مخابراته، وبحسب مصادر مقدسية أدى المقتحمون طقوسًا يهودية علنية في باحات المسجد، وبالتزامن مع الاقتحام فرضت شرطة الاحتلال قيودًا على دخول المصلين القادمين من القدس والداخل الفلسطيني عام 48. وفي 30/12/2021 اقتحم الأقصى 154 مستوطنًا، من بينهم 67 طالبًا من معاهد الاحتلال التلمودية، و25 عنصرًا من شرطة الاحتلال. وفي 3/1/2022 اقتحم الأقصى 173 مستوطنًا، من بينهم 45 طالبًا يهوديًا، وتلقى المقتحمون شروحات عن "المعبد"، وأدوا طقوسًا يهودية علنية، بحماية قوات الاحتلال.

وفي إطلالة على الإحصاءات المتصلة بالمسجد الأقصى في عام 2021، أعلنت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن 34 ألفًا و562 مستوطنًا اقتحموا المسجد في العام الماضي، وبحسب معطيات مقدسية اعتقلت قوات الاحتلال في أشهر العام 20 حارسًا من حراس الأقصى وأبعدتهم عن المسجد مددًا متفاوتة، وسلطت الضوء تقارير عدة عن محاولات أذرع الاحتلال تطبيق ما يُطلق عليه "التأسيس للمعنوي للمعبد" في عام 2021، وأداء المقتحمين طقوسًا يهودية كاملة لا تقام إلا في أعيادهم بحماية قوات الاحتلال.

وفي سياق متصل باعتداءات المستوطنين في القدس المحتلة، ففي 2/1/2022 أدت عصاباتٌ متطرفة من المستوطنين طقوسًا استفزازية في أزقة البلدة القديمة، وبحسب مصادر مقدسية اقتحمت المسيرة سوق القطانين المُفضي إلى الأقصى، وأدى المستوطنون رقصات استفزازية في الشوارع المحيطة بالمسجد.

**التهويد الديموغرافي**

تصعد أذرع الاحتلال من هدم منازل الفلسطينيين ومنشآتهم، ففي 29/12/2021 هدمت جرافات الاحتلال، منزلاً في بلدة جبل المكبر، جنوب القدس المحتلة. وفي 1/1/2022 أجبرت سلطات الاحتلال مواطنين فلسطينيين على هدم منشأة ومنزل "ذاتيًّا"، وبحسب مصادر مقدسية تعود المنشأة التجارية للمواطن جمال أبو نجمة وهي مقامة في حي الشيخ جراح، فيما يعود المنزل للمواطن رامي عويضة، ومقام في وادي قدوم ببلدة سلوان.

وفي سياق الهدم، ففي 4/1/2022 هدمت جرافات بلدية الاحتلال في القدس، مركزًا طبيًا وشقة سكنية وبركسات في عدة مناطق من المدينة المحتلة، بذريعة البناء من دون ترخيص، ويقع المنزل في بلدة بيت حنينا شمال القدس، ولم تسمح أطقم الاحتلال لصاحب المنزل إلا بأخذ بعض الأمتعة، وهدمته على ما فيه من أثاث. وفي اليوم نفسه هدمت جرافات بلدية الاحتلال، عيادة طبية خاصة بالتطعيم ضد فيروس "كورونا" في حي القنبر بجبل المكبر جنوب شرقي القدس، وتبلغ مساحة العيادة 85 مترًا مربعًا، وتضم غرفة طوارئ وأخرى لتقديم اللقاحات الخاصة بفيروس "كورونا"، واستفاد من التطعيم في العيادة الطبية نحو 1200 مقدسي.

وحول أعداد المباني المهدمة في القدس في عام 2021، كشف تقرير لمركز معلومات وادي حلوة، أن سلطات الاحتلال نفذت 187 عملية هدم في المدينة المحتلة، من بينها 115 منشأة هدمت قسريًا بأيدي أصحابها، بذريعة البناء من دون ترخيص. وبحسب مصادر من بلدة سلوان، هدمت سلطات الاحتلال 69 منزلًا في البلدة، ما أدى إلى تشريد 342 مقدسيًا، 66% منهم من الأطفال، وأصدرت سلطات الاحتلال 172 أمر هدم في العام الماضي.

وحول آخر قرارات الهدم الصادرة من قبل سلطات الاحتلال، ففي 3/1/2022 رفضت محكمة الاحتلال "العليا"، استئنافًا قدمته عائلة الشهيد المقدسي فادي أبو شخيدم، ضد قرار هدم منزلها، وبحسب وسائل إعلام عبرية صادق "قائد الجبهة الداخلية"، على أمر عسكري نهائي بهدم منزل الشهيد أبو شخيدم في مخيم شعفاط. وفي بلدة العيساوية أخطرت سلطات الاحتلال أهالي بلدة العيساوية بوقف أعمال البناء في مسجدٍ قيد الإنشاء، بذريعة البناء من دون ترخيص.

**أرقام وإحصاءات**

تحفل نهاية عام 2021 بالعديد من التقارير الإحصائية حول مستجدات الأوضاع في القدس المحتلة، والمناطق الفلسطينية الأخرى، وحول عمليات المقاومة الفلسطينية، وثق التقرير السنوي الصادر عن المكتب الإعلامي لحركة حماس نحو 10850 عملًا مقاومًا في القدس والضفة الغربية المحتلتين، من بينها 441 عملًا نوعيًا، وبحسب التقرير قتل 4 مستوطنين، وجرح 435 آخرين نصفهم في القدس المحتلة، وهي الحصيلة الأعلى في الأعوام الأربعة الأخيرة.

وحول أرقام الاعتقال الإداري في عام 2021، كشف تقرير صادر عن مكتب إعلام الأسرى في 4/1/2022، أن عدد المعتقلين الإداريين يفوق 500 أسير في عام 2021، وأصدرت سلطات الاحتلال نحو 1595 أمر اعتقال إداري خلال أشهره، معظمها بحق أسرى سابقين. وأكد المكتب أنّ 200 أمر اعتقال إداري صدرت في شهر أيار/ مايو بالتزامن مع الانتفاضة الفلسطينية الشاملة.